تامة كما صلى به وتحزب عليه وأباء اى امتناع عن اتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والايمان به اهما مفعول يدعوا اي جماعتهم
امة الدعوة اشربت بالبنا للمفعول قلوبهم الكفر اى اختلطت
به بتقدير تجسمه وتمكن فيها حتى صار لا يقبل على غيره
ولا تلتفت اليها لامتزاجها به امتزاج المشروب بها فاستعار
لفظ الشرب للمخالطة وشدة الممازجة وحينئذ فذا الضلال
الذي استقر فيهم اى مرضه او الاضافة بيانية اي فالكفر الذي
استقر فيهم وهو الكفر لا يرجى برؤه عياء بمهملة مفتوحة فتحتية
اى داء عضال اعيا الاطبا مداواته وحصول شفا به ولما
قام صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله دخل الاسلام رجال ونسا
حتى كمل السابقون الاولون واولهم على الاطلاق خديجة ثم من
الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي وصح اسلامه مع صباه
لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ومن الموالى زيد ومن
الارقا بلال وروي ان ورقة اسلم فان صح كان اول من اسلم
من الرجال وبهذا تجتمع الاقوال المتباينة في اول من اسلم ثم دخل
الناس في الاسلام ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم مخفيا
امره الى ان امره الله تعالى باظهار امره بقوله فاصدع بما تؤمر
قالوا وكان ذلك بعد النبوة بثلاث سنين ولم يبعد منه
قومه ولا ردوا عليه حتى عاب آلهتهم سنة اربع من النبوة
فاجمعوا على عداوته الا من عصمه الله بالاسلام او صدق
المحبة كابي طالب فانه حدب عليه ومنعه وقام دونه فاشتد
الامر وتضارب القوم وتوامرت قريش على من اسلم منهم يعذبونهم
ومنع الله رسوله منهم بعمه ابي طالب وبني هاشم غير ابي لهب

اشربت قلوبهم الكفر فذا الضلال لا يطهر عيا

داء

عز وجل

فان

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على الناس في منازلهم
يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وابو لهب وراه يحذر منه
ورموه بالشعر والكهانة والجنون وكان بعضهم يحثوه بالتراب
ويجعل الدم على بابه ووطئ عقبة بن ابي معيط على عنقه وهو
ساجد عند باب الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه خنقا
شديدا وجذبوا راسه ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقام ابو
بكر ومنعه منهم ثم اسلم حمزة عمه رضي الله تعالى عنه سنة ست
من النبوة فعز به وكفت عنه قريش قليلا وسالوه ان يملكوه
عليهم وبذلوا له من الاموال ما شاء ويترك ما هو فيه فابى
وقال اصبر لامر الله بيني وبينكم وفي سنة خمس اذن الله
لاصحابه في الهجرة الى الحبشة فكان اولهم عثمان مع زوجته
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم عمر بعد حمزة
رضي الله عنهما بثلاثة ايام فعز به صلى الله عليه وسلم كثيرا
فاجتمعت قريش على قتله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب
فجمع بني هاشم والمطلب فادخلوه صلى الله عليه وسلم شعبهم
ومنعوه ورأينا معشر امة الاجابة اى ابصر الصحابة رضي
الله تعالى عنهم وعلم من بعدهم بطريق التواتر والشهرة ويصح
ارادة المعنى علم في الكل وهو واضح او بصر في الكل وهو فيمن
بعد الصحابة بالنسبة لمشاهدة حروف القران الدالة على ايات
لا تحصى آياته اى معجزاته وخلقه وخلقه وبديع صفاته فاهتدينا
اي وصلنا الى المطلوب منا من كمال الايمان والاتباع وانما
بادرنا الى ذلك لانا اصحاب عقول كاملة وقد راينا الحق عيانا
لا مرية فيه ولا شبهة فعلمنا انه الحق اذا الحق جا زهق

بالسحر

حتى يحكم الله

باسلامه صح

ورأينا آياته فاهتدينا
واذا الحق جاء زال المراء

قوله شعبهم قال الجوهري والشعب بالكسر الطريق في الجبل والجمع الشعاب انتهى

من بديع

بلغ مقابلة

Copyright Kind Saud University